بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

القصة من الفنون الأدبية التي كتب لها الذيوع والانتشار في الآداب الحديثة في الشرق والغرب ؛ لأنها أداة مرنة لنشر المذاهب والآراء . وقد تفنن فيها كتاب هذا العصر ، فاتخذوها دعامة للتحليل النفسي ، وسبيلا لإذاعة مبادئهم في السياسة والاجتماع ، والاقتصاد والوطنية ، ومن أجل ذلك كان لها نصيب كبير في تربية الشعب ، وحل كثير من مشكلات المجتمع ؛ إذ هي تمس العواطف ، وتثير كوامن الإحساسات ، وتهيج خلجات النفوس ، بما فيها من ضروب الإيحاء ، وأنواع التجارب ، والمثل العالية ، فلا ريب إذا كانت خير وسيلة لبث روح الفضيلة ، وتقويم الخلق المعوج ، ونشر الثقافة ، وتغذية الروح الوطني .

وخليق بالمربين وأصحاب المبادئ في هذا الشرق العربي — أن يتخذوا القصة مجالا لإصلاح النفوس وتهذيبها وتثقيفها ؛ لذلك وجهت عنايتي إلى هذا الفن الأدبي ، فأخرجت مجموعات

قصصية مختلفة للتربية والتهذيب ، وتعليم الناشئين اللغة الصحيحة الفصيحة . وكنت — وما أزال — أرى أن أبناءنا من شبان وأطفال ما زالوا فى حاجة إلى المزيد من هذا الفن الأدبى الرفيع ، وأن القصة الشائقة التى تعالج سير العظماء والقادة والأبطال ، الذين صنعوا التاريخ ، ونهضوا ببلادهم ، وكانوا مُثُلا عُليا للوطنية الصادقة ، والشجاعة النادرة ، والجهاد الظافر ، والتضحية الغالية ، وإنكار الذات — لم تقدم إليهم التقديم الكافى ، فوضعت نصب عينى هذه الغاية ، وقدمت لأبناء وطنى مجموعة قصصية فى البطولة والوطنية ، راعيت فيها أن تكون سيرة صادقة وتصويراً حيا لثلاثة من الأبطال ، الذين رفعوا منار الإنسانية ، وخدموا أوطانهم ، ودافعوا عنها دفاعا مجيدا ، وهم صلاح الدين الأيوبى ، ومحمد فريد ، وسعد زغلول .

ومما لا شك فيه أن تربية الأطفال والشبان والشابات على المبادئ الوطنية الصحيحة ، وبث روح الشجاعة فى نفوسهم ، وتعويدهم حب التضحية فى سبيل الوطن ، والقيام بالواجب — لهى من الأمور التى تتجلى فى حياة هؤلاء الأبطال ، فهم القدوة الحسنة لأبنائنا ، والغذاء الروحى الذى ينمى فى نفوسهم كل خلق نبيل ، وعمل جليل .

وهأنذا اليوم أقدم تلك المجموعة الوطنيـة ، من قصص أبطال الشرق فى ثوب جديد ، وأسلوب سهل محبب إلى النفوس ، وقد عنيت بأن أعرضها عرضاً شائقا جذابا من غير تكلف ولا تأنق . والله أسأل أن ينفع بها أبناء العروبة من أطفال وشبان ؛ ليقوموا بالواجب عليهم نحو الوطن والبـلاد العربية ، إنه سميع مجيب ؟

جزيرة الروضة { ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م

محمد عطية الابراشى